صبح الأعشى في صناعة الإنشا

له في الأنظار المتعددة من علو الهمم وفي الوظائف المترددة من العزمات التي يقول السداد نبه لها عمرا ثم نم ولما وصف من أمانته ودرايته وهما المراد من مثله ورآسه خلقه وخلقه المشيدين عن حسن الثناء وسهله وآثاره الحميدة المنتقلات وكيف لا وهو المنتسب إلى سلف يحمد لسان الإسلام أثر عقله ونقله .

فليباشر هذه الوظيفة المباركة على العادة مباشرة يحمد أثرها ويسند عن صحيح عزمه خبرها وخبرها ويورق بغصون الأقلام ورق حسابها ويروق ثمرها مجتهدا فهو من نسل المجتهدين في عوائد التحصين والتحصيل والتأثير والتأثيل مليا بما يجبر كسر هذه البلاد بالصحة ويأسو جرحها بعد التعديل حريصا على أن يحيي بمشيئة ا تعالى وتدبيره عملها الذي لم يبق الموت من ذمائه غير القليل سالكا من النزاهة والصيانة طريقته المثلى ومن الكفاءة والأمانة عادته التي ترفع درجته إن شاء ا إلى ما هو أعلى وأغلى مسترفعا للحساب ولقدره في الخدمة شاكرا فإن الشكر ضمين لازدياد النعمة بعد النعمة سراجا وهاج الذكاء على المنار ولا ظلم مع وجوده ولا ظلمة وا تعالى يعلي قدره ولا يطفيء ذكره .

توقيع بصحابة ديوان الحرمين من إنشاء ابن نباتة لمن لقبه شمس الدين وهو .

رسم بالأمر لا زالت أوامره نافذة في الآفاق عاطفة عطف النسق على ذوي الاستحقاق مطلعة شمس التقى والعلم في منازل الإشراق أن يستقر المجلس علما باستحقاقه لما هو أكثر وأكبر وأوفى وأوفر وإطلاعا